

# التُّرْجُمة العرِبية للكلمات المكنونة بالفارسية

بِسْمِ النَّاطِقِ الْقَدِيرِ  
يا أولي العقل والسمع أول دعاء للمحبيب هو

### يا أيها البلبل المعنوي

في غير حديقة ورد المعاني لا تختار مقاماً، ويا هدهد سليمان العشق في غير سبأ المحبوب لا تتخذ وطناً، ويا عنقاء البقاء في غير قاف الوفاء لا تقبل مكاناً. هذا مكانك إن رففت إلى اللامكان بقوادم الروح وأردت أن تبلغ مقامك.

### يا ابن الروح

مطلب كل طير الوكر، ومقصد كل بلبل جمال الورد، إلا طيور أفئدة العباد، قنعت بالتراب الفاني فنأت عن الوكر الباقي وتوجهت إلى طين البعد فأضحت محرومة من رياحين القرب، فيما حيرة وبما حسرة وبما أسف، وبما أسى أن قد أعرضوا بملء الابريق من أمواج الرفيق الأعلى وظلوا عن الأفق الأبهي في بعد مبین.

### يا أيها المحبوب

في روضة القلب غير ورد العشق لا تغرس، وعن بلبل الحب والشوق لا ترخ قبضتك. عد مصاحبة الأبرار غنيمة، وانفض يدك وجنانك من مرافقة الأشرار.

### يا ابن الإنصاف

أي عاشق يتخذ مقامه في غير وطن معشوقه، وأي طالب يستروح الراحة من دون مطلوبه، للعاشق الصادق في الوصال حياة، وفي الفراق ممات، خليت صدورهم من الصبر، وتقدست قلوبهم عن الاصطبار، عن مائة ألف حياة يعرضون وإلى مقام المحبوب يهرعون.

### يا ابن التراب

الحق أقول: أشد العباد غفلة من يجادل في القول، ويبتغي التفوق على أخيه، قل يا أيها الأخوة، بأعمالكم تزيّنوا لا بأقوالكم.

### يا أبناء الأرض

اعلموا حقَّ العلم أنَّ قلباً بقيت فيه شائبةٌ من حسدٍ لن يدخل جبروتي الباقي أبداً. ولن يشمَّ عرف  
القدس من ملكوت تقديسي قطّ.

### يا ابن الحبِّ

بينك وبين رفرف القرب المنيع وشجرة العشق الرقيق خطوة، فاخطها بقدمك الأولى واطب بالآخرى  
إلى عالم القدم، وادخل سرادق الخلد، ثم استمع حينئذٍ إلى ما قد نزل من قلم المجد.

### يا ابن العزِّ

أسرع في سبيل القدس، وتقدّم نحو أفلاك الألفة ونظّف قلبك بصيقل الروح، ويمم شطر ساحة  
لولاك.

### يا ظلّ الفناء

أعرض عن مدارج ظلّ الوهم، وأقبل إلى معارج عزّ اليقين، افتح عين الحقّ حتى ترى جمال المبين  
وتقول تبارك الله أحسن الخالقين.

### يا ابن الهوى

أنصت حقّ الإنصات! إنّ العين الفانية لا تدرك الجمال الباقي، والقلب الميت لا يمتعه إلا الورد  
الذابل (لأنّ كلّ قرين يلتمس قرينه ويألف مع جنسه).

### يا ابن التراب

كن أعمى ترّ جمالي، وكن أصمّ تسمع لحنى وصوتي المليح، وكن جاهلاً يكن لك من علمي  
نصيب، وكن فقيراً تغترب من بحر غنائى الخالد قدراً لا زوال له، أي كن أعمى عن مشاهدة غير  
جمالي وكن أصمّ عن استماع كلام غيري، وكن جاهلاً بسوى علمي حتى تدخل ساحة قدسي  
بعين طاهرة وقلب طيب وأذن نظيفة.

### يا ذا العينين

أغمض عيناً وافتح عيناً، أغمض عيناً عن العالم والعالمين، وافتح الأخرى على جمال قدس المحبوب.

### يا أبنائي

أخشى أن ترجعوا إلى ديار الفناء وأنتم لما تنعموا بنعمة الورقاء أو تعودوا إلى الماء والتراب وأنتم لما تروا جمال الورد.

### يا أيها الأحباء

لا تنصرفوا عن الجمال الباقي إلى الجمال الفاني ولا تتعلقوا بالعالم الترابي.

### يا ابن الروح

يأتي وقت يمنع فيه بلبل القدس المعنوي عن بيان أسرار المعاني ويحرم الكل من النعمة الرحمانية والنداء السبحاني.

### يا جوهر الغفلة

وأسفاه! مائة ألف لسان معنوي ينطق في لسان، ومائة ألف معنى غيبي يظهر في لحن ولكن لا أذن فتسمع ولا قلب فيدرك.

### يا أيها الرفاق

فُتحت أبواب اللامكان، وتزيّنت ديار المحبوب بدماء العاشقين وحُرم الناس من هذه المدينة الرحمانية إلا قليلاً منهم، وحتّى من هذا القليل لم نجد ذا القلب الطاهر والنفس المقدّسة إلا أقلّ القليل.

## يا أهل الفردوس الأعلى

خبروا أهل اليقين أنّ روضة جديدة قد ظهرت في فضاء القدس قرب جنة الرّضوان يطوف حولها جميع الملأ الأعلى وهيكل الخلد الأعلون إذا فابذلوا الجهد أن تبلغوا هذا المقام وتقعوا على أسرار العشق من شقائقه، وتفوزوا بالحكم الأحذية البالغة جميعاً، من أنماره الباقية (قرت أبصار الذين هم دخلوا فيه آمنين).

## يا أحبائي

أنسيتم ذلك الصّبح الصّادق المنير الذي اجتمعتم فيه جميعاً بين يديّ في ذلك الفضاء المقدّس المبارك في ظلّ شجرة أنيسا التي غرست في الفردوس الأعظم وقلت لكم ثلاث كلمات طيّبات، فاستمتعتم جميعاً لتلك الكلمات واندهشتم وكانت تلك الكلمات هي: يا أيّها الأحبّاء لا تختاروا رضاكم على رضاي ولا تريدوا ما لا أريده لكم أبداً ولا تآتونني بقلوب ميّنة تلوّثت بالأمانى والأمال، فلو قدّستم صدوركم لتذكّرتم الآن تلك الصحراء وذلك الفضاء ولا تضح بياني لكم جميعاً.

في السّطر الثّامن من أسطر القدس في اللّوح الخامس من ألواح الفردوس قال:

## يا أموات فراش الغفلة

مرّت القرون وبلغتم بأعماركم الغالية نهاياتها وما تصاعد منكم إلى ساحة قدسنا نفّس طاهر. غارقون في أبحر الشّرك وتردّدون بأفواهكم كلمة التّوحيد، عدتتم مبعوضي محبوبكم واتخذتم عدويّ صديقاً لكم، تمشي في أرضي بكمال الفرح والسّرور ولا تعلم بأنّ أرضي سمّتك وأنّ أشياء الأرض تولي منك الأدبار، ولو أنّك فتحت البصر لعلمت أنّ مائة ألف حزنٍ خيرٌ لك من هذا السّرور، وعدت الفناء أطيب لك من هذه الحياة.

## يا أيّها التراب المتحرّك

أنس بك وتيأس منّي، بتر سيف عصيانك شجرة أملك، أنا منك قريب في كلّ حال، وأنت عنّي بعيد في جميع الأحوال، اختار لك عزّة لا زوال لها وترتضي لنفسك ذلّة لا انتهاء لها. فارجع إليّ ما دام الوقت ولا تضيع الفرصة.

### يا ابن الهوى

سعى أهل العلم والبصيرة أعواماً فلم يفوزوا بوصول ذي الجلال وركضوا أعماراً فلم يبلغوا لقاء  
ذو الجمال وأنت الذي لم تركض قد بلغت المنزل وأنت الذي لم تطلب قد فزت بالمطلب، وبعد أن  
فزت بهذا المقام وتلك الرتبة جميعاً ظللت محتجباً بحجاب نفسك بحيث لم تر جمال المحبوب عينك  
ولم تتشبت بأذيال الحبيب يدك (فتعجبوا من ذلك يا أولي الأبصار).

### يا أهل ديار العشق

أحاطت الريح الفاني بالشمع الباقي، واستتر جمال الغلام الروحاني في الغبار الأغبر  
الظلماني، ظلم سلطان سلاطين العشق على أيدي رعايا الظلم ووقعت الحمامة القدسية بين براثن  
البوم، ينوح جميع أهل السرادق الأبهى والملاً الأعلى ويندبون، على حين أقمت في أرض الغفلة  
بكمال الراحة وحسبتم أنفسكم من الأحباء الخُص (فباطل ما أنتم تظنون).

### يا أيها الجهلاء المعروفون بالعلم

لماذا تدعون في الظاهر بأنكم الرعاة ثم غدوتم في الباطن ذئاباً أغنامي، إنما مثلكم كمثل نجم ما  
قبل الصبح، فهو دريٌّ منيرٌ في الظاهر، إلا أنه في الباطن سبب إضلال قوافل مدينتي ودياري  
وهلاكها.

### يا من تزين ظاهراً وخبت باطنهم

إنما مثلكم كمثل ماءٍ مريٍ صافٍ، يرى فيه الرائي كمال اللطف والصفاء في الظاهر، فإذا اختبره  
مذاق الأحذية لم يقبل منه قطرة واحدة، أجل إن تجلي الشمس في التراب والمرأة سواء، ولكن  
اعلم أن الفرق بينهما كالفرق بين الأرض والفرقدين بل الفرق بينهما ليس له انتهاء.

### يا حبيبي بالقول

تأمل قليلاً: أسمعت قطّ أن الحبيب والغريب يجتمعان في قلبٍ واحدٍ؟ إذاً فاطرد الغريب حتّى يدخل الحبيب منزله.

### يا ابن التراب

لك قدرت جميع ما في السموات والأرض! إلا القلوب فقد جعلتها منزلاً لتجليّ جمالي وإجلالي، وأنت قد تركت منزلي لغيري. فما أراد ظهور قدسي في كلّ زمان أن يقصد مكانه إلا وجد فيه غيره ورأى فيه غريباً، فأسرع إلى حرم المحبوب في اللامكان، ومع ذلك سترتُ أمرك ولم أفصح سرّك ولم أرتض أن أخجلك.

### يا جوهر الهوى

كم من أسحار أقبلت فيها من مشرق اللامكان إلى مكانك ووجدتك على فراش الراحة منصرفاً إلى غيري. فرجعت كالبرق الرّوحانيّ إلى غمام العزّ السلطانيّ وفي مكان من قربي عند جنود القدس لم أظهر أمرك.

### يا ابن الجود

في بوادي العدم كنت. أظهرتك في عالم الملك بقوة تراب الأمر ووكلت جميع ذرات الممكنات وحقائق الكائنات بتربيتك. كما قدرت لك قبل خروجك من بطن أمك ينبوعين من حليبٍ منيرٍ. وكلت العيون بحفظك وألقيت حبك في القلوب، وبمحض الجود نشأتك في ظلّ رحمتي، وبخالص الفضل والرحمة حفظتك وكانت الغاية من كلّ هذه المراتب أن تدخل جبروتنا الباقي وتصلح لآلائنا الغيبية، وأنت يا أيها الغافل حين أثمرت أبديت الغفلة عن نعمائي جميعاً وأسلمت نفسك إلى ظنونك الباطلة حتى لقد نسيت كلّ شيءٍ نسياناً وانصرفت عن باب المحبوب إلى إيوان العدو واتخذت منه مقراً تأوي إليه.

### يا عبد الدنيا

في الأسحار مرّ بك نسيم عنايتي ووجدك على فراش الغفلة نائماً فبكى حالك وعاد.

## يا ابن الأرض

إن أردتني فلا تُرد سواي وإن ابتغيت جمالي فاغض عينك عن العالمين لأن ابتغائي وابتغاء غيري كالماء والنار لا يجتمعان في مهجة واحدة ولا في قلب واحد.

## يا غريباً عن المحبوب

شمع قلبك أشعلته يد قدرتي فلا تطفئه بأرياح نفسك وهواك، وطبيب كلّ علك ذكرى فلا تنسه. اجعل حبي رأس مالك، واحرص عليه حرصك على بصرك وروحك.

## يا أخي

من لسانى السكّريّ إستمع إلى كلماتي الدريّة ومن شفّتيّ المليحتين ارتشف سلسبيل القدس المعنويّ فانثر بذور حكمتي اللدنيّة في أرض القلب الطاهرة واسقها بماء اليقين حتّى تنبت سنبلات علمي وحكمتي يانعةً من البلدة الطيبة.

## يا أهل رضواني

غرست نبتة محبتكم وصدقتكم بيد اللطف في روضة قدس الرضوان وسقيتها بأمطار الرحمة وهي الآن تقارب إثمارها، فابدلوا الجهد أن تظلّ محفوظة وألا تحترق بنار الأمل والشهوة.

## يا ابن التراب

حكّاء العباد هم الذين لا ينبسون ببنت شفة إلا إذا وجدوا سمياً مثلهم كمثل الساقى لا يقدم الكأس إلا إذا وجد له طالباً، والعاشق لا يصيح من أعماق قلبه إلا إذا فاز بجمال المعشوق. إذا فانثر حبات الحكمة والعلم في أرض القلب الطيبة واسترها حتّى تنبت سنبلات الحكمة الإلهية من القلب لا من الطين.



ذُكر في السُّطر الأول من اللوح المذكور وسُطر وفي سِرادق حفظ الله سُتر.

### يا عبدي

لا تُضيع بانزالي ملكاً ليس له زوال ولا تفقد بالشهوة سلطنة الفردوس. هذا كوثر الحيوان الذي جرى من معين قلم الرّحمن (طوبى للشاربين).

### يا ابن الرّوح

حطّم القفص وطر كعنقاء العشيق في فضاء القدس. عن نفسك فأعرض وإلى النفس الرّحمانيّة في أجواء القدس الرّبانيّة فاسكن.

### يا ابن الرّماد

براحة اليوم لا تقنع، وعن راحة باقية لا زوال لها لا تنصرف ولا تستبدل الغمامة الفانية بجنة الخلد والعيش الباقي. اعرج من السّجن إلى براري الروح الجميلة وتهادى من قفص المكان إلى رضوان "اللامكان" البهيج الجذاب.

### يا عبدي

تخلّص من قيد ما ملكت، وتحرّر من سجن نفسك واعدّد الوقت غنيمةً لأنك لن ترى هذا الوقت من بعد ولن تجد هذا الزّمان قط.

### يا ابن أمّتي

لو رأيت السّلطنة الباقية لأعرضت بكمال الجدّ عن الملك الفاني إعراضاً، ولكنّ في ستر تلك السلطنة الباقية، وفي بروز هذا الملك الفاني رموزاً لا تدركها إلا الأفتدة الطّاهرة.

### يا عبدي

طهّر قلبك من الغلّ، ثم تهادى على بساط القدس الأحد بلا حسد.

## يا أحبائي

سيروا في سبيل رضا المحبوب وفي رضا الخلق كان رضاؤه ويكون فلا يدخلنَّ صديق بيت صديقه بلا رضاه، ولا يتصرّفنَّ في أمواله ولا يُرجحنَّ رضاه على رضائه، ولا يعدنَّ نفسه مقدّماً عليه في أمرٍ من الأمور (فتفكروا في ذلك يا أولي الأفكار).

## يا رفيق عرشي

لا تسمعَ سوءاً ولا ترَ سوءاً ولا تُذلل نفسك ولا تُعول: لا تقل سوءاً فتسمعه ولا تعظم عيب الناس لكيلا يعظم عيبك ولا ترتضِ ذلةً أحد لكيلا تتجلى ذلتك، إذا فافرغ بسريرة نقيّة وقلب طاهرٍ وصدر مقدّس وخاطرٍ منزّه في أيّام عمرك -التي تعدّ أقلّ من برهة- حتى تعود فارغ البال من هذا الجسد الفاني وتستقرّ في الملكوت الباقي.

## واحسرتاه يا عشاق الهوى النفساني

عن المعشوق الرّوحانيّ أعرضتم كالبرق الخاطف وبالخيال الشّيطانيّ تعلّقتم، للخيال سجدتم وعليه أطلقتم اسم الحق، وإلى الشّوك نظرتم ودعوتموه بالورد، فلا أنتم بنفسٍ خالصٍ تنفّستم، ولا من رياض قلوبكم هبّ نسيم الانقطاع، ذررتم في الرّياح نصائح المحبوب المشفقة ومحوتموها من صفحة القلب وانطلقتم في مراعي الشهوة والأمل كسائمة الأنعام تأكلون.

## يا رفاق السبيل

لماذا غفلتم عن ذكر المعشوق، وبعدتم عن جوار المحبوب، لقد استوى صرف الجمال في سرادق اللامثال على عرش الجلال وأنتم بهوى أنفسكم شغلتم بالجدال، تهيج روائح القدس وتهبّ نسائم الجود، فابتليتم جميعاً بالزّكام وظللتم من كلّ شيء محرومين. فيا حسرةً عليكم وعلى الذين هم يمشون على أعقابكم وعلى أثر أقدامكم هم يمرّون.

## يا أبناء الآمال

انزعوا لباس الغرور عن أجسامكم واخلعوا ثوب التكبر عن أبدانكم.

في السطر الثالث من أسطر القدس التي أثبتها القلم الخفي في اللوح الياقوتي

## يا أيها الإخوان

فليدار بعضكم بعضاً، ولتفرغ قلوبكم من الدنيا ولا تفتخروا بالعزة، ومن الذلة لا تخلوا فوجمالي  
لقد خلقتكم من التراب جميعاً وإلى التراب أعيدكم جميعاً.

## يا أبناء التراب

خبّروا الأغنياء بأنين الفقراء في الأسحار لئلا يهلكوا من غفلتهم ويحرموا من سدرة الإقبال (الكرم  
والجود من خصالي فهيناً لمن تزين بخصالي).

## يا جوهر الهوى

انبذ الطمع وخذ بالقناعة لأن الطامع لا زال محروماً والقانع لا زال مقبولاً.

## يا ابن أمتي

في الفقر لا يجمل بك الاضطراب، وفي الغنى لا ينبغي لك الاطمئنان، فإن لكل فقر غنى يعقبه  
وإن بعد كل غنى زوالاً يليه أما الفقر عما سوى الله فنعمة عظيمة لا تحقرها: لأن في نهايتها يبدو  
الغنى بالله، وفي هذا المقام يستتر قوله أنتم الفقراء وتبرز كلمته المباركة والله هو الغني وتتجلى  
من أفق قلب العاشق كتجلي الصبح الصادق وتظهر وتبرز وتستوي على عرش الغنى وتستقر.

## يا أبناء الغفلة والهوى

أدخلتم عدوي في بيتي، وأقصيتم عنكم محبوبي كما أنزلتم في قلوبكم حبَّ غيري. اسمعوا بيان المحبوب وإلى رضوانه أقبلوا: ما زال أصدقاء الظاهر يحبُّون بعضهم بعضاً من أجل مصالحهم الشخصية إلا أن الصديق الحقَّ أحبَّكم ويحبُّكم من أجل أنفسكم لا بل إنَّه قَبْلَ بلايا لا تُحصى في سبيل هدايتكم فلا تجفوا مثل هذا الصديق وسارعوا إلى مقامه. هذه شمس كلمة الصديق والوفاء التي أشرقت من أفق اصبع مالك الأسماء (افتحوا آذانكم لإصغاء كلمة الله المهيمن القيوم).

## أيها المغرورون بالأموال الفانية

اعلموا أن الغنى سدُّ مُحكَّم بين الطالب والمطلوب والعاشق والمعشوق، هيهات أن يرد مقرُّ القرب من الأغنياء أو يدخل مدينة الرضا والتسليم منهم إلا القليل، نعمت حال غني لا يمنع غناه عن الملكوت الخالد، ولا يحرمه من الدولة الأبدية، قسماً بالاسم الأعظم إنَّ نور ذلك الغني ليفيض على أهل السماء كما يفيض نور الشمس على أهل الأرض.

## يا أغنياء الأرض

الفقراء أمانتي بينكم، إذاً فاحفظوا أمانتي كما ينبغي ولا تنصرفوا تماماً إلى راحة أنفسكم.

## يا سليل الهوى

تطهر من دنس الغنى، وضع قدمك في أفلاك الفقر بكمال الارتياح حتى تشرب خمر البقاء من عين الفناء.

## يا بني

صحبة الأشرار تزيد الغمَّ، ومصاحبة الأبرار تجلو صدأ القلب (من أراد أن يأنس مع الله فليأنس مع أحبائه ومن أراد أن يسمع كلمات الله فليسمع كلمات أصفياه).

## حذار يا ابن التراب

لا تآلف الأشرار ولا تأنس إليهم فإن مجالسة الأشرار تبدل نور الروح بنار الحسبان.

## يا ابن أمتي

إن طلبت فيض روح القدس فصاحب الأحرار لأن الأحرار شربوا الكأس الباقية من كف ساقبي  
الخذ وأحيوا قلوب الأموات وأضاءوها وأناروها كالصبح الصادق.

## يا أيها الغافلون

لا تحسبوا أن أسرار القلوب مستورة بل اعلّموا علم اليقين أنها سطرت بالخطّ الجليّ وأنها ظاهرة  
في ساحة حضرته.

## يا أحبائي

أقول لكم الحق إن كلّ ما سترتم في قلوبكم واضح لدينا وضوح النهار وظاهر مكشوف، إلا أن  
سترنا إياه كان فضلاً منا وجوداً، لا استحقاقاً منكم.

## يا ابن الإنسان

بذلت من أعماق محيط رحمتي على العالمين طلاً ولم أجد من يقبل لأنّ الناس جميعاً أعرضوا عن  
خمر التوحيد الباقي اللطيف إلى ماء النبيذ الكثيف وقنعوا  
بالكأس الفانية عن كأس الجمال الباقي (فبئس ما هم به يقنعون).

## يا ابن التراب

لا تعد عيناك عن خمر المحبوب الباقي التي لا مثيل لها، ولا تفتحهما على الخمرة الكدرة الفانية،  
تناول الكؤوس الباقية من يد ساقبي الأحديّة لتصبح عقلاً خالصاً وتستمع إلى ملك الغيب المعنوي.  
(قل) يا أيها الأندياء لماذا رجعتم عن شراب قدسي الباقي إلى الماء الفاني.

### قل يا أهل الأرض

اعلموا علم اليقين أنّ من ورائكم بلاءً مبالغتاً وأنّ في أعقابكم عقاباً عظيماً يتعقبكم فلا تحسبوا أنّ ما قد ارتكبتموه قد مُحي من أمام عينيّ. قسماً بجمالي إنّ جميع أعمالكم قد أثبتتها القلم الجليّ في الألواح الزبرجدية.

### يا ظلمة الأرض

كفّوا أيديكم عن الظلم لأنّي قد أقسمت ألا أتجاوز عن ظلم أحد، وهذا عهد حتمته في اللوح المحفوظ وختمته بخاتم العزة.

### يا أيّها العصاة

جرّاكم اصطباري، وأوردكم صبري موارد الغفلة فأنتم في السبيل المهلكة الخطيرة على دواب النّفس النّارية المتهورّة تسلكون، فكأنّما أنتم رأيتموني غافلاً عنكم أو حسبتموني جاهلاً بكم!

### أيّها المهاجرون

جُعل اللسان لذكري فلا تدنّسوه بالغيبة فإن غلبت عليكم النّفس النّارية فاشتغلوا بذكر عيوب أنفسكم لا باغتياب خلقي لأن كلّ منكم لنفسه أبصر وأعرف منه بنفوس عبادي.

### يا أبناء الوهم

اعلموا أنّه حين تنفّس الصّبح النّورانيّ من أفق القدس الصّمدانيّ ظهر السّرّ والعمل الشّيطانيّ الذي اقتترف في الليل الظّلّمانيّ، وتجلّى على العالمين.

### يا عشب التراب

إن كنتم لا تتناولون أثوابكم بأيدي ملوّثة بالسّكر فكيف تلتمسون معاشرتي بقلوب دنّستها الشّهوة والهوى وتبتغون إلى ممالك قدسي سبيلاً (هيئات هيئات عمّا أنتم تريدون).

### يا أبناء آدم

تصعد الكلمة الطيبة والأعمال الطاهرة المقدسة إلى سماء العزة الأحديّة فابذلوا الجهد أن تتطهر أعمالكم من غبار الرياء وكدورة النفس والهوى فتدخل ساحة العزة مقبولة لأنه عمّا قريب لن يرتضي صيارفة الوجود بين يدي المعبود إلا التقوى الخالصة، ولن يقبلوا إلا العمل الطاهر. هذه هي شمس الحكمة والمعاني التي أشرقت من أفق فم المشيئة الربّانيّ (طوبى للمقبلين).

### يا ابن الحياة

ساحة الوجود ساحة جميلة لو أقبلت، وبساط البقاء بساط طيب لو تهاديت عليه معرضاً عن الملك الفاني، ونشاط السكر نشاط مريح لو ارتشفت كأس المعاني من يد الغلام الإلهي. فإن فزت بهذه المراتب فقد فرغت من العدم والفناء والمحنة والخطأ.

### يا أحبائي

اذكروا العهد الذي عاهدتموني عليه في جبل فاران الواقع في بقعة الزمان المباركة والذي أشهدت عليه الملأ الأعلى وأصحاب مدينة البقاء. فإنني الآن لا أرى من أحد أقام عليه وما أشك في أنّ الغرور والعصيان قد محواه من القلوب محواً لم يبق له على أثر، علمت بذلك وصبرت عليه ولم أظهر أمره.

### يا عبدي

إنّما مثلك كمثّل السيف المرصع بالجوهر أغمد في قرابٍ كدرٍ فظلّ قدره عن الجوهريين مستوراً. إذا فأخرج من غلاف نفسك وهواك حتى يبدو جوهرك للعالمين ويتجلّى.

### يا حبيبي

أنت شمس سماء قدسي فلا تُلطّخ نفسك بكسوف الدنّيا، اخرج حجاب الغفلة حتى تدلّف من خلف السحاب بلا سترٍ ولا حجاب، وتخلع على جميع الموجودات خلعة الوجود.

## يا أبناء الغرور

أتنصرفون أياماً إلى السُّلطنة الفانية عن جبروتي الباقي وتزيّنون أنفسكم بالأصفر والأحمر ثمّ به تفتخرون؟ فوجمالي لأدخلنكم جميعاً في خيمة التراب الموحّدة اللون، ولأزليّن هذه الألوان المختلفة إلا عن أولئك الذين يأتون بلوني، ولوني هو التّقدّيس عن كل الألوان.

## يا أبناء الغفلة

لا تتعلّقوا بالسُّلطنة الفانية ولا تفرحوا بها فما مثلكم إلا كمثل طير غافل وقع بكمال الاطمئنان على فنن بستان فباغته صياد الأجل فأرداه فلم يبق لنغمته ولا لهيكله ولا للونه من أثر. إذاً فاتّعظوا يا عبيد الهوى.

## يا ابن أمّتي

من قبل كانت الهداية بالأقوال، أما اليوم فإنّها بالأفعال فلتصدر الأفعال قدسيّة من هيكل الإنسان ذلك لأنّ النّاس في الأقوال شركاء. أمّا أحبّونا فقد انفردوا بالأفعال الطّاهرة المقدّسة، إذاً فاسعوا ما وسعكم في أن تمتازوا عن جميع النّاس بأفعالكم (كذلك نصحناكم في لوح قدس منير).

## يا ابن الإنصاف

في الليل عاد جمال هيكل البقاء من عقبة الوفاء الزمردية إلى سدرة المنتهى. وبكى بكاءً بكى لأنينه الكروبيون وجميع الملأ العالين. ثمّ سُئل عن سبب نواحه وندبه، فذكر أن قد انتظرت على عقبة الوفاء كما أمرت ولم أنتسم من أهل الأرض رائحة وفاء فعدت أدراجي، ولاحظت أنّ الحمامات القدسيّة وقعت بين برائن كلاب الأرض، عندئذٍ أسرع الحورية الإلهية من القصر الرّوحاني بلا سترٍ ولا حجابٍ وسألت عن أسمائها، فذكرت جميع الأسماء إلا اسماً واحداً، فلمّا اشتدّ الإصرار جرى على لساني الحرف الأول من ذلك الاسم فأهرع أهل الغرفات من مكان عزهم فما قيل الحرف الثّاني حتّى خرّوا على التراب جميعاً. عند ذاك صدر النّداء من مكن القرب، لا يجوز أن يُذكر أكثر من هذا (إنّا كنّا شهداء على ما فعلوا وحينئذٍ كانوا يفعلون).



### يا ابن أمتي

من اللسان الرّحمانيّ اشربْ سلسبيل المعاني ومن مشرق البيان الصّمدانيّ أشهدْ إشراق شمس التبيان من غير سترٍ ولا كتمان وانثر بذور حكمتي اللدنيّة في أرض القلب الطّاهرة واسقها بماء اليقين حتى تنبت سنبلات علمي يافعةً من البلدة الطّيبة.

### يا ابن الهوى

إلى متى تطير في الهواء النّفسانيّ! وهبْ لك جناحاً لتطير به في هواء قدس المعاني لا في فضاء الوهم الشّيطانيّ، أنعمتْ عليك بالمشط لترجل به غدائري المسكّية لا لتخدش به جيدي.

### يا عبادي

أنتم أشجار رضواني. فلتتحلّوا بالأثمار البديعة المنبوعة حتى تنتفعوا وينتفع غيركم. لهذا وجب عليكم جميعاً أن تشتغلوا بالصّنائع والكسب. هذه هي أسباب الغنى (يا أولي الألباب وإنّ الأمور معلّقة بأسبابها وفضل الله يُغنيكم بها) أما الأشجار غير ذات الأثمار فإنها كانت وما زالت خليفة بالنار.

### يا عبدي

شرّ النَّاس من يظهرون في الأرض بلا ثمر إنهم في عداد الأموات محسوبون، بل إنّ الأموات أرجح عند الله من تلك النفوس المعطّلة المهملة.

### يا عبدي

خير النَّاس الذين يحصلون على أرزاقهم بالعمل، ويُنفقون منه على أنفسهم وعلى ذوي قُرباهم (حُبّاً لله ربّ العالمين). إن عروس المعاني البديعة التي كانت وراء أستار البيان مخبوءة مستورة ظهرت بالعبادة الإلهية وتجلّت بالألطف الرّبانيّة كشعاع جمال المحبوب المنير. إنّي أشهد يا أيّها الأحباء أنّ النّعمة قد تمّت والحجّة قد كملت، والبرهان قد ظهر، والدليل قد قام. فلننظر الآن ماذا تبديه همّتكم من مراتب الانقطاع، كذلك تمّت النّعمة عليكم وعلى من في السموات والأرضين، والحمد لله ربّ العالمين.

طبع الكتاب بمعرفة وإشراف المحفل الروحاني المركزي للبهائيين بالعراق - بغداد على مطابع  
(البيان) بيروت - لبنان عام 114ب. الموافق 1957م.